المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 12-09-2006 العـــدد : 13959

الصفحـات : 7 المسلسل : 51


إياد مدني لـ "الرياض":

# «الدورة السابعة» تهدف لمنهجية العمل الإعلامي الإسلامي تستمد انطلاقتها من خطة العمل المقرة في قمة مكة

## يجب العمل على إيجاد توجه إعلامي قادر على التخاطب مع الآخر


جدة - سالم مريشيد:


■ أوضح معالي الأستاذ إياد أمين مدني وزير الثقافة والإعلام انه لا يوجد مقترح مقدم في مؤتمر وزراء الإعلام لإنشاء قناة إسلامية فضائية تتحدث بغير العربية وتكون موجهة للدول الأوروبية وأمريكا بهدف توضيح رسالة الإسلام وتعريف الغرب بها.. ولكن معاليه أشار إلى أنه ربما يجري بحث مثل هذا الموضوع خلال المؤتمر، وإذا أقره ووافق عليه وزراء الإعلام فسيتم الأخذ به.

وأوضح معاليه في إجابة على سؤال لـ «الرياض» عن إمكانية تفعيل التواصل بين وسائل الإعلام في مختلف البلدان العربية والإسلامية انني أوافقك الرأي في أن التواصل الإعلامي بين الدول الأعضاء في المنظمة ليس بالمستوى المطلوب.. ويجب أن نعمل جميعاً على إثابة وإزالة أي عوائق قد تؤدي إلى ضعف هذا التواصل.. ولكن هذا الأمر يجب أن تساهم في تحقيقه المؤسسات الإعلامية فيما بينها عن طريق المنهج الإعلامي.. والعمل على تذليل كل الصعاب التي قد تحول وتؤخر تحقيق ذلك.

وأوضح معاليه أن المؤتمر هذا لا يهدف إلى إثابة جهود كل دولة.. ومؤسساتها الإعلامية في مؤسسة واحدة.. فلكل دولة أسلوبها في التعامل مع شأنها الإعلامي.. ولكن ما سيهتم به المؤتمر هو بحث القواسم والأمور المشتركة التي تجمع بيننا ونترجمها وتطورها إلى واقع يمكن تنفيذه للارتقاء بالخطاب الإعلامي والإسلامي إلى الدرجة التي يكون قادراً فيها على التعامل مع المجتمعات الأخرى وإبراز الوجه المشرق للإسلام والمسلمين، وإبراز الحضارة الإسلامية الحقيقية.. وكذلك تعميق وتوثيق وشائج العلاقات في مختلف المجالات بين العالم الإسلامي نفسه.

وأكد معاليه أن وثيقة أخلاق العمل الإعلامي قد تأخرنا فيها كثيراً كدول إسلامية.. فلكل الدول الأخرى سواء أوروبية أو أمريكية أو آسيوية وثيقة واضحة تحدد أخلاق العمل الإعلامي وهي لا تتعارض مع حرية الإعلام.. وحرية التعبير ولكنها تؤطر هذا العمل.. وتضع له القوانين التي تحكم هذا العمل.

وأشار معاليه إلى أهمية وضع آلية لكيفية التعامل مع الإعلام الخارجي بصفة فعالة.. وهذا الجانب يعتبر من المحاور المهمة المطروحة على اجتماع وزراء الإعلام في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي ستنطلق فعالياته يوم (الأربعاء)، حيث يحظى حفل الافتتاح برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله -.

وقال: المؤسف أن الفترة الماضية شهدت نقصاً في المعلومات مما ترك فراغاً كبيراً وترك الساحة مفتوحة لمن يريده للاساءة للإسلام، لأن الآخرين ليس لديهم فكرة عن الإسلام وعن المسلمين بما يكفي لكشف كذب وإدعاء هؤلاء المفترين على الإسلام والمسلمين.. ولهذا يجب أن نعمل جميعاً من الآن أن يكون هناك توجه إعلامي قادر على التخاطب مع الآخر سواء كانت

دولاً أو جماعات.. وتصحيح أفكارهم وتصوراتهم عن الإسلام والمسلمين بالمعلومة الصحيحة والموثقة.. والقادرة على إقناع الآخر.

وأكد وزير الثقافة والإعلام إن جميع المواضيع والمحاور التي ستطرح على جدول أعمال الوزراء وسيتم اتخاذ القرارات المناسبة حيالها تستمد آليتها من خطة العمل العشري التي أقرتها القمة الاستثنائية لقادة العالم الإسلامي في المكرمة، والتي أكدت على وضع أطر جديدة ومنهجية جديدة للعمل الإسلامي.

ورقة العمل السعودية

التعامل مع الإعلام الخارجي بصفة فعالة تمكن العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره.

يواجه العالم الإسلامي دولاً وشعوباً، عقيدة وحضارة، تحديات جسيمة أملتها المعالجات الإعلامية العالمية المتحيزة في مجملها، والتي ألحقت ضرراً فادحاً بسمعة الإسلام والمسلمين، إن الإعلام المعاصر وبالذات قنواته الفضائية أصبح فاعلاً ومؤثراً وقوياً. من هنا جاء قرار الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة ٥ - ٦، ذي القعدة ١٤٢٦هـ، الموافق ٧-٨، ديسمبر ٢٠٠٥، مستشعراً دور وسائل الإعلام في الدول الإسلامية، وما يمكن أن تقوم به لعرض وجهة النظر الإسلامية من المستجدات على الساحة الدولية.

وفقاً لهذا المنظور، وانطلاقاً من بلاغ مكة المكرمة، والبيان الختامي وبرنامج العمل العشري التي صدرت عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة، ترى وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية الحاجة الملحة إلى تحرك إعلامي جماعي على الساحة الدولية يعزز التواصل مع وسائل الإعلام العالمية الأكثر انتشاراً، ويعمق روح التسامح الديني بين الشعوب.

إن مثل هذا التحرك الإعلامي على الساحة الدولية يستدعي رصد كل ما يثير من إساءة للإسلام والمسلمين، ويحافظ على صورة الإسلام النقية من خلال عدة مسارات منها:

❖ توطيد العلاقة مع محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية، والصحف الرئيسية.

❖ تشجيع رجال المال والأعمال المسلمين ممن هم خارج العالم الإسلامي إلى تأسيس محطات إذاعية وتلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الدول الأوروبية، والصين وغيرها من الدول الأخرى.

❖ الاستفادة القصوى من الشبكة العالمية للمعلومات «الانترنت» لإبراز قضايا الإسلام والمسلمين، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، والصور النمطية عن الإسلام، وتعميق الحوار الجاد والعقلاني بين الأديان.

❖ تعزيز العلاقات مع منظمات المجتمع المدني في العواصم العالمية، ونظيراتها في العالم الإسلامي، ومع الإعلاميين المسلمين العاملين في وسائل الإعلام الأجنبية، وصناع القرار في البرلمانات العالمية.

من أجل تحقيق هذا التحرك الجماعي، تطرح وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية على اجتماعكم الموقر وضع خطة إعلامية خارجية، وتشكيل فريق عمل من

المتخصصين والمهنيين ليبحث مرتكزاتها وآلياتها وتمويلها، كما تقترح هذه الوزارة مجموعة من المشاريع الاعلامية التي يمكن ان تكون بداية حقيقية وجادة لهذه الخطة للعام القادم ٢٠٠٧م، في اطار تحرك إسلامي جماعي على الساحة الدولية، ومن هذه المشاريع التالي:

المشروع الاول: تكليف احدى مؤسسات العلاقات العامة في الولايات المتحدة الامريكية، من بين المؤسسات التي لها فروع اوروبية من اجل:-

❖ مسح سريع لاتجاهات الرأي العام في اوساط الشرائح المؤثرة في صناعة القرار السياسي.

❖ تحديد البرامج الاعلامية، وانشطة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-09-2006 العـــدد : 13959
الصفحـات : 7 المسلسل : 51

العلاقات العامة لاستثمار الاتجاهات الايجابية والمؤيدة وتنميتها.

❖ اعداد ونشر مواد اعلامية في شكل اعلانات مدفوعة القيمة في الصحف، وخاصة منها الصحف الرائجة لدى النخب السياسية والاجتماعية، وكذلك في الصحف الشعبية وفي المحطات الاقليمية والصغيرة داخل الولايات المتحدة الامريكية. وفي بعض الدول الاوروبية.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع الاول بمبلغ وقدره (مليون وستمائة ألف دولار امريكي)، وذلك لبرنامج استطلاعات اتجاه الرأي العام، والنشر الصحفي، ونشر خمسة موضوعات اعلامية مدفوعة في ثلاث صحف امريكية كبرى، ونشر مواز لهذه الموضوعات في صحف اوربية. وتقديم شخصيات إسلامية في جولات لالقاء بعض المحاضرات في بعض العواصم الامريكية والاوربية.

المشروع الثاني: التعاقد مع شركة مواقع الكترونية، او تأسيس شركة مستقلة تسند اليها:-

❖ الرصد على مدار الساعة لما ينشر على الشبكة العالمية للمعلومات «الانترنت» من مواد اعلامية تسيء الى العالم الإسلامي.

❖ اعداد قاعدة بيانات لقوائم التراسل الالكتروني التي تضمن اكبر تدفق للمعلومات عن دول العالم الإسلامي، ومحاولة الوصول الى اوسع نطاق ممكن من الجهات والشخصيات المؤثرة سياسياً واعلامياً وثقافياً.

❖ تحديد ما يستلزم الرد واعداد الردود عبر شبكة من المعلقين والكتاب والاعلاميين والصحفيين المسلمين، وبالذات المنحدرين من اصول عربية وإسلامية.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع الثاني بمبلغ وقدره (ثمانمائة ألف دولار امريكي)، وذلك لاطلاق مرصد اعلامي في الولايات المتحدة الامريكية، وأخر في عاصمة اوروبية.

المشروع الثالث: تنظيم منتدى اعلامي متنقل في العواصم والمدن الكبرى من العالم، يهدف الى عرض وايضاح رؤية العالم الإسلامي تجاه القضايا العربية والإسلامية والعالمية، والتعريف بالهوية والثقافة الإسلامية في الخارج، من خلال الاتصال المباشر، واللقاء المحاضرات، واقامة الندوات، واللقاءات مع الشخصيات المؤثرة اعلامياً وفكرياً.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع الثالث بمبلغ وقدره (اربعمائة الف دولار امريكي)، من اجل المنتدى الاعلامي الإسلامي المتنقل في بعض العواصم العالمية.المشروع الرابع: تشجيع التجمعات والمنظمات العربية على تأسيس بيوت إسلامية في العواصم والمدن الأمريكية والأوروبية الكبرى التي تتركز فيها الجاليات العربية والإسلامية، من أجل استثمار هذه البيوت كمنابر لنشر الثقافة الاسلامية، والتعريف بأوجه الحضارة في العالم الإسلامي، واقامة الأمسيات والندوات والأسابيع الاعلامية.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع الرابع بمبلغ وقدره (ستمائة ألف دولار امريكي)، وذلك من أجل تأسيس بيوت عربية، الأول في واشنطن والآخر في لندن.

المشروع الخامس: اطلاق برنامج ترجمة إلى اللغات الأجنبية لكتب اسلامية تتناول واقع الانسان المسلم وحضارته وفكره، وتشرح المواقف الاسلامية عن كافة القضايا العالمية.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع الخامس بمبلغ وقدره (خمسمائة ألف دولار اميركي) وذلك لترجمة بعض الكتب الى اللغة الانجليزية.

المشروع السادس: التواصل مع منظمات المجتمع المدني في دول العالم الاسلامي، لاستثمار علاقتها مع المنظمات المناظرة الغربية لاطلاق فعاليات وبرامج مشتركة للتعريف بالعالم الاسلامي.

التكلفة التقديرية: اعداد برنامج من القطاع الخاص في الدول الاسلامية، لإنتاج سلسلة من الأفلام الوثائقية حول مجموعة من الموضوعات التي تساهم في تحقيق نشر الإسلام، والتعريف بالحضارة الاسلامية، مع التركيز على إنتاج مثل هذه الأفلام بلغات متعددة.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع السابع بمبلغ وقدره (ستمائة ألف دولار امريكي) وذلك لانتاج عدد (٢) أفلام وثائقية.

المشروع الثامن: التواصل مع الاعلاميين المسلمين العاملين في وسائل الاعلام الدولية، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية، من أجل اقامة مشاريع اعلامية داخل الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الأوروبية، مع أهمية تشجيع المستثمرين المسلمين على السعي لتأسيس مشاريع إعلامية دولية.

التكلفة التقديرية: تقدر تكلفة المشروع الثامن بمبلغ وقدره (مئتا ألف دولار امريكي)، لعمل دراسة تحدد آليات تشجيع الاستثمار في حقول الإعلام الخارجي.

**التكاليف الاجمالية:**

الدراسة التقديرية لهذه المشاريع أن هي نفذت في العام القادم (٢٠٠٧م) تقدر بـ (أربعة ملايين وتسعمائة ألف دولار أمريكي)، وترى وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية أن يوافق اجتماعكم الموقر على تخصيص ميزانية

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-09-2006 العـــدد : 13959
الصفحـات : 7 المسلسل : 51

إياد مدني

قدرها (خمسة وعشرون مليون دولار أمريكي) على مدار الخمس سنوات القادمة (٢٠٠٧ - ٢٠١١م) وفق ما يلي:

* تسدد حصص الدول الاعضاء حسب النسبة المقررة في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأن توزع حصص الدول غير القادرة على السداد على بقية الدول الإسلامية.
* تقوم الأمانة العامة بالاعداد التفصيلي للمشروعات والبرامج وتكلفة كل مشروع والمدة الزمنية لتنفيذه ومراحله.
* ايداع التمويل اللازم لهذه المشاريع على امتداد سنواتها الخمس بمشروعاتها وبرامجها في حساب خاص ضمن صندوق تحت اشراف معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ووفق آلية مستقلة ومعتمدة من الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.
* تكليف الأمانة العامة بتنفيذ المشروعات والبرامج الإعلامية على أساس الأولوية، مع تطوير هذه المشروعات والبرامج أو اقتراح برامج جديدة وفقاً للمستجدات الدولية.
* تشكل لجنة وزارية مصغرة للاشراف على تنفيذ هذه المشاريع بالتعاون مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ورفع تقارير دورية عن تقدم العمل إلى المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء الإعلام.

تتشرف وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية دعوة فريق الخبراء المعني بوضع هذه الخطة الإعلامية الجماعية، وكذلك اللجنة الوزارية المصغرة المشرفة عليها.